ومن قصر في خدمتنا عاقبناه ومن بكا فزعا منا آمناه فوا عجبا
من مصر عرف من مولاه هذه الاحوال ثم اعرض عن باب العز والجلال
فكيف بك يا مسكين اذا عاينك المولى اشفا قا عليك من المحن
والبلوى فقال الا عرضنا عن نفسه في حب مواصلتي الا محاسبا
نفسه قبل محاسبتي الا معاقبها قبل معاقبتي الا معدا جوابا
لمسائلتي الا مستعدا لعبادتي الا حذرا من مكري وخديعتي
يا هذا أترضى ان تلقاني وليس لك من نصيب هيبتي انا لا اباتي
لاني غني اما بذلت لك كرامتي لاباستحقاق علي هل اعتصمت
بي فما عصمتك وهل دعوتني فاجبتك وهل استكفيتني
فما كفيتك اما سبق لك اخباري ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا وانا لكم ولي افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
وهم لكم عدو بيس للظالمين بدلا انا وليك وصلت ام
جفوت وانا ربك اقررت لي ام جحدت وانا القيوم بك
تقربت ام بعدت يا من لم يرع حق مودتي انا ارعى فيك
حق اختياري انا محبتي لك اشهد منك تحبك لي فان
ابو ذر رضي الله عنه اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبع خصال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا
انظر الى من هو فوقي واوصاني بحب المساكين والدنو منهم
واوصاني ان اصل رحمي وان بعدت وان اقول الحق وان
كان مرا وان لا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل

الناس

الناس شيأ وان استكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فانها من كنوز الجنة قال الله تعالى وهو اصدق
القائلين ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
فان اردت ان تعرف هل انت معهم فاعرض احوالك على
احوالهم واقوالك على اقوالهم وافعالك على افعالهم فان
وافقت فانت معهم ومنهم والا فاعلم انك مطرود عنهم
ومن صفاتهم انهم بالنهار صائمون وبالليل قائمون وبالله
معتصمون ولحكمه مستسلمون وله متذللون وعليه متوكلون
وبالله عارفون ومنه خائفون وله خاضعون وفي الصلاة
خاشعون وعلى البلوى صابرون وعلى التقوى محافظون
وفي الاقوال صادقون وفي الافعال مخلصون وبالعهود
موفون وعلى النعم شاكرون وبالقسم قائلون وباداب
العبودية قائمون ومن مكر الله حذرون وللموجود باذلون
وهم من بعد ذلك خائفون اولئك الابرار المقربون فان
جمعت هذه الخلال ودرجت على هذا المنوال والا فانت
المعرض للعقوبة والنكال الا ان تتغمدك بعفوه ذو الجلال
والجمال فيا ايها المغرور بما يهلكه المسرور بما لا يملكه الساهي
بما لا يعمل بطيبته المرتهن في سجن بليته المتمسك بالامل المغرور
بالمهل المصر على الجرايم المرتكب للعظايم يا عبد التواني والكسل
الراكن الى الترك المجاهرة والعمل انسيت طول الاجل والوقوف

من هنا مكرر في مجلس من الكتاب الموقف عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)